الكتاب فقالوا تعالى يا يزي بن مخرم فقلت لهم اني
حليف صداء يزي ترخيم يزيد وهو قبيلة ومخرم بالخاء
المعجمة وصداء كغراب بصاد مهملة وهمزة اصلية حي
من اليمن فان قلت الشاعر اراد القبيلة بدليل تعالى
فليس وصفها بابن قلت لحظ الحي فذكر ثانيا والقبيلة
فانث اولا وكونه غير مستغاث لان المستغاث مطلوب فيه
رفع الصوت والجوار به وذلك مقتض لتطويله لا
للحذف منه ولذلك زيدت الالف في اخره وغير مندوب
للعلة المتقدمة اذ المطلوب فيه التطويل ومد الصوت
وهو مناف للترخيم وغير مضاف وذلك لان بين المتضا
يفين امتزاجا غير تام فبينهما اتصال من جهة ان المضاف
اليه منزل منزلة تمام الكلمة بدليل حذف التنوين من المضاف
وانفصال بدليل بقاء اعراب المضاف على حاله قبل الاضافة
فراعوا الامرين فيه فتعذر الترخيم اذ لو رخم المضاف
لرخم وسط الكلمة ولو رخم المضاف اليه لرخم اخر غير المنادى
هذا مذهب البصريين وعند الكوفيين جواز ترخيم ذي الا
ضافة بحذف عجز المضاف اليه كقوله ابا عرو لا تبعد فكل

ابن حرة سيدعوه داعي داع ميتة فيجيب وغير شبيهة
اي شبيهة المضاف لان المضارع للمضاف حكمه حكم المضاف
وغير جملة نحو تابط شرا لان الجملة تحكى على اعرابها الاصلي من
انفصال كل كلمة عن الاخرى من جهة اللفظ وان اتحد جميع ا
جزائها باعتبار المعنى فروعيت فيها جهتا اللفظ والمعنى فلم يمكن
الحذف من الاولى نظرا الى المعنى اذ ليس باخر الاخر ولم يمكن
حذف الثاني ولا حذف اخره نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيها
بالكلية وهذا كما في المضاف والمضاف اليه وقال ابن مالك في
التسهيل ويجوز ترخيم الجملة وفاقا لسيبويه وقال في العمدة
والمعز احدا من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل فقال
ابن هشام في شرحه عليها وزعم ابن مالك انه قد يرخم ذو الاسناد
فان عمرا نقل ذلك وعمرو هذا هو امام النحو رحمه الله وسيبويه
لقبه وكنيته ابو بشر الى هنا كلامه قلت في تعبيره بالزعم
اشعار برد ما بان الوارد بعده كلام غير موصوف به لان الزعم هو
القول بغير تبين وتثبت والمسئلة مسطورة في كتاب سيبويه
كما نقله ابن مالك رحمه الله قال سيبويه في الباب الذي ترجمه
بقوله هذا باب الاضافة الى الحكاية فاذا اضفت الى الحكاية

اي الى المحكي

Copyright © King Saud University